

تحليل الكتاب المدرسي "أحب العربية للصف الأول الابتدائي" من ناحية نظرية

سيكولوجية التطور المعرفي للأطفال لجان بياجيه

Analysis of the textbook "I Love Arabic for First Grade" from the perspective of Jean Piaget's theory of cognitive development in children

Risa Hani Hapiza, Ahmad Zaky, Ade Muhammad Ritonga

Sekolah Tinggi Agama Islam As-Sunnah, Deli Serdang, Indonesia

Email : risarisa112255@gmail.com, zakybenkhudry@gmail.com, ade.mritonga28@gmail.com

ABSTRACT

The formulation of the research problem is (1) What is the structure, content of the material, and exercises in the textbook "I Love Arabic for Grade 1 Elementary School"? (2) What are the stages of children's cognitive development according to Jean Piaget? (3) Is the material in the textbook "I Love Arabic for Grade 1 Elementary School" in accordance with the stages of children's cognitive development according to Jean Piaget's theory? (4) What are the advantages and disadvantages of the book "I Love Arabic for Grade 1 Elementary School" when viewed from the perspective of Jean Piaget's cognitive development psychology? This research is a library research using the content analysis method. Research results: 1) The structure of the book is complete according to the standards of a good textbook, there is a front section, content section, and back section. The content of this book focuses on teaching Arabic vocabulary, with themes close to children's daily lives accompanied by real pictures and colored illustrations. The exercises are interactive and participatory. (2) The stage of children's cognitive development according to Jean Piaget's theory at grade 1 elementary school is in the transition from the preoperational stage to the concrete operational stage. Children are beginning to think logically, but are still limited to concrete and tangible things. (3) Based on the analysis, the material in the Uhibbul 'Arabiyyah textbook for grade 1 elementary school is generally in accordance with the cognitive development of grade 1 elementary school children. However, there are inconsistencies in some unclear images and question instructions that do not match cognitive development. (4) This book has more advantages than disadvantages. The advantages lie in its systematic arrangement, vocabulary themes that are close to children's lives, the use of a communicative approach and visual support and interactive activities, and so on. The disadvantages include a lack of images and instructions that are not fully in line with the child's cognitive development stage.

Keywords: *Psychology, Development, Child Cognitive*

Article History

Received: April 2026

Reviewed: April 2026

Published: April 2026

Plagiarism Checker No 234

Prefix DOI: 10.8734/Tashdiq.v1i2.365

Copyright : Author

Publish by : Tashdiq



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-Non Commercial 4.0 International License](#)

تجريد

أسئلة البحث هي (1) كيف بنية الكتاب، ومحتوى المادة، والتدريبات في كتاب "أحب العربية للصف الأول الابتدائي؟ (2) كيف تكون مراحل التطور المعرفي عند الأطفال حسب نظرية جان بياجيه؟ (3) هل يتوافق محتوى المادة في كتاب "أحب العربية" للصف الأول الابتدائي مع مراحل التطور المعرفي للأطفال حسب نظرية جان بياجيه؟ (4) ما مميزات ونقائص كتاب "أحب العربية للصف الأول الابتدائي" من نظرية سيكولوجية التطور المعرفي للأطفال لجان بياجيه؟ فكان البحث هو البحث المكتبي بطريقة تحليل المحتوى. فالنتيجة هي: نتائج الدراسة:

(1) يتكون بنية هذا الكتاب من أجزاء كاملة تتوافق مع معايير الكتاب الجيد، حيث يحتوي على الجزء الأمامي، الجزء الداخلي، والجزء الخلفي. يركز محتوى المادة على تعليم مفردات اللغة العربية، التدريبات الموجودة في الكتاب تفاعلية ومشاركة.

(2) مرحلة تطور الطفل المعرفي وفقا لنظرية جان بياجيه في سن الصف الأول الابتدائي تكون في انتقال من مرحلة ما قبل العمليات إلى مرحلة العمليات الملموسة. يبدأ الطفل في التفكير بشكل منطقي، لكنه لا يزال محدودا بالأشياء الملموسة والواقعية. (3) من جانب محتوى المواد، يتوافق هذا الكتاب مع سيكولوجية التطور المعرفي للأطفال الابتدائية في الصف الأول. ومع ذلك، لا تزال هناك تناقضات في أخطاء في بعض الصور غير واضحة، وتعليمات سؤال واحدة غير متوافقة مع تطور الأطفال في الصف الأول الابتدائي. (4) هذا الكتاب يحتوي على مميزات أكثر من النقائص. من مميزاته أنه منظم بطريقة منهجية، ويتناول مفردات قريبة من حياة الأطفال اليومية، ويستخدم مدخلا تواصليا، مع دعم بالصور والنشاطات التفاعلية وغيرها. أما نقائص فهي بعض الصور غير الواضحة، أخطاء في كتابة المفردات، وتعليمات لا تتناسب مع مرحلة التطور المعرفي للأطفال.

الكلمات المرشدة: سيكولوجي، التطور، المعرفي للأطفال

المقدمة

اللغة العربية ليست مجرد لغة تُستخدم في الأمور الدينية فحسب، بل إنها تعتبر أيضا من اللغات الدولية المهمة. وهي اللغة الرسمية السادسة في الأمم المتحدة، ويتحدث بها أكثر من ٤٠٠ مليون شخص في مختلف أنحاء العالم. تستخدم اللغة العربية في مجالات متعددة، مثل الدبلوماسية والتجارة والتعليم والثقافة. لذلك، هناك حاجة متزايدة لتعلم وتعليم اللغة العربية.

فدخول اللغة العربية أرض إندونيسيا يرجع تاريخها إلى الوقت الذي وطأ فيه الدين الإسلامي أرض الأرخيل الإندونيسي في القرن الأول الهجري أي القرن السابع الميلادي. ويعني هذا أن عمر اللغة العربية فيها قد بلغ أكثر من أربعة عشر قرنا.

في إندونيسيا، تعتبر اللغة العربية ذات أهمية كبيرة لأن غالبية سكان إندونيسيا يعتنقون الدين الإسلامي. يهدف تعليم اللغة العربية في إندونيسيا إلى تحقيق هدفين، الأول هو مساعدة الأفراد في دراسة وفهم الدين الإسلامي، والثاني هو إعداد خريجي يمتلكون القدرة على استخدام اللغة العربية بشكل فعال في التواصل، مع فهم قواعد اللغة ومهاراتها.

توجد العديد من الجامعات في إندونيسيا التي تقدم برامج لدراسة اللغة العربية، بما في ذلك مجالات اللغويات والأدب والترجمة والثقافة العربية، وخاصة في الجامعات الإسلامية. بالإضافة إلى ذلك، يتم تعليم اللغة العربية أيضا في المدارس الإندونيسية، بدءا من المرحلة الابتدائية وحتى المرحلة الثانوية.

يعتبر تعلم اللغة العربية للأطفال في سن المدرسة الابتدائية مهما جدا في تطوير مهارات اللغة الثانية، خاصة في المدارس التي تهتم بالتعليم الديني أو التي تعتمد منهجا لتعليم اللغة العربية. في هذا العمر، يتمتع الأطفال بقدرة معرفية عالية لتعلم لغات جديدة، كما أن تعلم لغة أجنبية يؤثر أيضا على تطورهم المعرفي والاجتماعي.

تعتبر عملية تدريس اللغة العربية واستراتيجيات تعلمها مماثلة لتلك المستخدمة في اللغات الأجنبية الأخرى، مثل اللغة الإنجليزية. لذلك، هناك العديد من الدراسات في إندونيسيا التي تبحث في تطبيق استراتيجيات تعلم اللغات الأجنبية، وتطوير طرق التعليم، واستخدام وسائل تعليم اللغة الأجنبية في تدريس اللغة العربية. هذه الجهود تهدف إلى تطوير اللغة العربية في إندونيسيا.

الكتاب هو أحد أهم الوسائل في تعليم اللغة لغير الناطقين بها وهو الأكثر استخداما في المدارس. يمكن للمعلم إدارة الأنشطة التعليمية في الفصل بطريقة فعالة وكفؤة من خلال الكتاب. كما يساعد الكتاب المدرسي في تحديد المادة التي سيتم تدريسها لتسهيل تعلم الطلاب وفهم المادة التي شرحها المعلم.

اختيار الكتاب المدرسي المناسب لا يعتمد على المحتوى وحده، بل يجب أيضا مراعاة مدى توافق الكتاب مع التطور المعرفي للطلاب. التطور المعرفي هو عملية تتعلق بالقدرة على التفكير مثل الاستدلال، التذكر، الحفظ، حل المشكلات الواقعية، والإبداع. في الأساس، يختلف التطور المعرفي لكل

طالب حسب عمرهم. لهذا، لا يمكن مقارنة التطور المعرفي للأطفال في المرحلة الابتدائية بقدرات المراهقين والبالغين.

وفقا لنظرية بياجيه المعرفية، فإن تفكير الأطفال في سن المدرسة الابتدائية، أي ٧-١٢ سنة، يسمى التفكير التشغيلي الملموس (concrete operational)، وهو حالة يمكن للأطفال من خلالها تشغيل عقولهم للتفكير المنطقي في شيء ملموس أو حقيقي. الكتب المدرسية التي لا تولي اهتماما لهذا الجانب يمكن أن تجعل تعلم اللغة يشعر بالصعوبة وأقل متعة للأطفال.

يوجد في السوق العديد من الكتب المدرسية المتداولة في إندونيسيا. وفقا لنتائج أبحاث الكتب المدرسية التي أجراها IER (معهد إصلاح التعليم) بجامعة بارامادينا، يميل مؤلفو الكتب إلى كتابة الكتب دون مراعاة اهتمامات الأطفال أو لا يتم تكييفهم مع اهتمامات وتطور عمر الأطفال بسبب عدم وجود بحث حول علم نفس نمو الطفل.

ثم يجب أن تركز الكتب المدرسية التي تصدرها الحكومة أو أي جهة معينة بتقييم من قبل الهيئة الوطنية لمعايير التعليم (BSNP). ومع ذلك، في الواقع، يتم التحكم فقط في الكتب المدرسية الحكومية، بينما الكتب التي تصدرها الجهات الخاصة قد لا تفي بالمعايير اللازمة لتكون مرجعا مناسباً للطلاب. تشير هذه الحقيقة تساؤلا، وهو هل الكتب المدرسية المتاحة في إندونيسيا، وخاصة الكتب التي تصدرها الجهات الخاصة، تلبّي حاليا الشروط اللازمة ككتب تعليم اللغة العربية التي تم إعدادها بناء على مستوى التطور المعرفي لطلاب المرحلة الابتدائية؟.

بناءً على هذه الحقائق، من المهم جداً إجراء دراسة على الكتب المدرسية المنتشرة في جميع أنحاء إندونيسيا قبل اعتمادها ككتب تعليمية في المدارس. وفي هذا السياق، ركزت الباحثة على أحد الكتب المدرسية التي ألفها يان سويان، وهو كتاب أحب العربية، والذي بدأ استخدامه في العديد من المؤسسات التعليمية في إندونيسيا. وقد اختارت الباحثة هذا الكتاب بناءً على بيانات المبيعات في تطبيق التسوق شوبي (Shopee)، حيث يصنف هذا الكتاب من بين الكتب المدرسية الأكثر مبيعاً. وهذا يدل على أن الكتاب منتشر على نطاق واسع ويستخدم في عدد من المدارس، منها مدرسة الكوثر في كياهينج بمدينة باليمبانج. ومع ذلك، لم يتم حتى الآن إجراء أي بحث يحلل بشكل مباشر مدى دعم هذا الكتاب لتطور الأطفال المعرفي. لذلك، من الضروري القيام بدراسة لمعرفة مدى توافق محتوى هذا الكتاب مع نظرية التطور المعرفي للأطفال ومع المبادئ اللغوية. قد حصل هذا الكتاب إلى الطباعة الثالثة في أكتوبر 2023 ميلادي. ويقدم كتاب أحب العربية للصف الأول الابتدائي باللغتين الإندونيسية والعربية. لذلك، أرادت الباحثة لمعرفة جودة الكتاب من ناحية سيكولوجي التطور المعرفي للأطفال.

منهجية البحث

البحث هو نشاط أو عملية لتحليل المشكلات باستخدام المنهج العلمي. المنهجية البحثية هي وصف للمراحل التي سيمر بها الباحث للحصول على البيانات المطلوبة واستخلاص استنتاج.

تتكون المنهجية البحثية من وقت ومكان البحث، الأدوات والمواد المستخدمة، مصادر البيانات المستعملة، المراحل أو الطريقة لتنفيذ تصميم البحث، إجراءات تحليل معايير الملاحظة ومعالجة البيانات. وطريقة المتبعة في هذا البحث هي طريقة البحث النوعي الوصفي مع استخدام نوع من البحث في المكتبات الذي يسمى البحث المكتبي.

البحث المكتبي (Library Research) هو نوع من البحث الذي يتم جمع بياناته عن طريق تجميع المعلومات من مختلف المصادر الأدبية. ولا تقتصر المواد الأدبية التي يتم بحثها على الكتب فقط، بل يمكن أن تشمل أيضا مواد توثيقية، مجلات، دوريات علمية، وصحف.

ب- مصادر البيانات

البيانات هي مجموعة البيان عن شيء الذي وجد من مصدرها. وأما مصادر البيانات هي مصدر الأول مثل الكلام أو الكلمة أو المعلومات عن شيء يتعلق بالبحث. في كتابة هذا البحث، مصادر البيانات المستخدمة هي:

1- مصادر البيانات الأساسية

مصادر البيانات الأولية هي البيانات الأساسية التي تعتمد كموضوع للدراسة في هذا البحث.

وأما مصادر البيانات الأولية في هذا البحث فهي:

أ) الكتاب المدرسي "أحب العربية للصف الأول"، والذي ستقوم الباحثة بتحليله.

(ب) كتاب نظرية التطور المعرفي لجان بياجيه من تأليف الدكتور بول سوبارنو يعتمد كمرجع لتكييف

نظرية التطور المعرفي عند الأطفال.

2- مصادر البيانات الثانوية

مصادر البيانات الثانوية هي البيانات التي تُستخدم كمواد للتحليل، ودعم، ومقارنة مع البيانات

الأولية.

ج- إجراء جمع البيانات

ستقوم الباحثة جمع البيانات بالطريقة الوثائقية (documentary الطريقة الوثائقية هي إحدى طرق

البحث التي تُستخدم لجمع وتحليل البيانات من الوثائق أو المصادر المكتوبة الموجودة مسبقاً.

د- طريقة تحليل البيانات

تحليل البيانات هو مرحلة متوسطة من سلسلة المراحل التي سيقوم بها الباحثة، ولها وظيفة مهمة

في أي بحث. يمكن تعريف تحليل البيانات على أنه جهد لتحويل البيانات إلى معلومات، بحيث يمكن

فهم خصائصها وصفاتها بسهولة، ولتكون قادرة على الإجابة عن المشكلات المتعلقة بالبحث.

ذكر ميرزاغون وبور ووكو أن تقنية تحليل البيانات المستخدمة في البحث المكتبي يمكن أن تتم باستخدام

طريقة تحليل المحتوى.

لذا فإن تحليل البيانات المستخدم في هذه البحث هو طريقة تحليل المحتوى، الذي يتناول بشكل

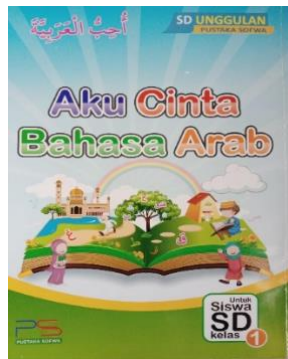
عميق محتوى المعلومات المرودات أو المكتوبة في وسائل الإعلام. وأهم الأهداف من هذا البحث هو

للبحث موافقة الكتاب المدرسي أحب العربية للصف الأول الابتدائي مع سيكولوجي التطور المعرفي من ناحية بنية الكتاب، ومحتوى المادة، والتدريبات.

تائج البحث

1. عرض البيانات

2. هوية الكتاب المدرسي "أحب العربية للصف الأول الابتدائي"



صورة 4. 1 الكتاب أحب العربية

كتاب أحب العربية هو كتاب موجه للطلاب في الصف الأول الابتدائي، ويهدف إلى تعليم الأطفال غير الناطقين باللغة العربية المهارات اللغوية الأساسية بطريقة مبسطة وسهلة. يحتوي الكتاب على مادة مفردات فحسب، مما يجعله مناسباً للأطفال في مرحلة التعليم الابتدائي الذين بدأوا يتعلمون اللغة العربية.

تم تأليف الكتاب بواسطة يايان سويانا، وقد نشرته فريق مكتبة صوفا (Pustaka Sofwa)

في عام 2023. يتألف الكتاب من 87 صفحة تحتوي على مواد تعليمية تشجع الأطفال على تعلم

المفردات اليومية التي يمكنهم استخدامها في حياتهم اليومية. من خلال تصميمه الذي يعتمد على بساطة اللغة، يسعى الكتاب إلى تسهيل عملية تعلم اللغة العربية للأطفال، مما يساعدهم على التفاعل بشكل فعال باستخدام اللغة العربية في سياقات مختلفة.

3. الملف الشخصي للطلاب

يبلغ متوسط أعمار الطلاب المستخدمين لكتاب "أحب العربية للصف الأول الابتدائي" بين ست وسبع سنوات، وهم في مرحلة انتقالية من المرحلة ما قبل العمليات إلى مرحلة العمليات الملموسة حسب نظرية جان بياجيه.

4. وصف الكتاب

أ) أنواع المواد

تبدأ المواد التعليمية في كتاب أحب العربية للصف الأول الابتدائي بتعليم الحروف الهجائية من الألف إلى الياء بأسلوب مبسط مع تدريبات كتابية. ثم يقدم حوارات قصيرة تحتوي على تعبيرات يومية سهلة مدعومة بالصور. بعد ذلك يعرض مفردات تتعلق بحياة الأطفال اليومية وهناك التدريبات تتعلق بالمفردات. يتم أيضا عرض قواعد بسيطة كأسماء الإشارة هذا وهذه مرتبطة بالمفردات السابق.

ب) أشكال عرض المواد

تُقدّم عرض المادة من خلال صور ملونة جذابة، منها صور حقيقية وأخرى توضيحية، لتسهيل فهم المفردات. كما تُعرض المادة على شكل حوارات بسيطة معززة بتدريبات متنوعة، مثل كتابة الحروف،

التلوين، المحادثة، القراءة، والمطابقة بين الصور والمفردات. تُكتب التعليمات باللغتين العربية والإندونيسية لتسهيل الفهم.

تُستخدم مفردات قريبة من حياة الأطفال اليومية، وتُعرض مع تشكيل كامل لتيسير القراءة. في نهاية كل وحدة، تُقدّم خلاصة المفردات مع ترجمتها إلى الإندونيسية لتعزيز الفهم.

(ج) أشكال الأنشطة أو التدريبات

تتنوع أنشطة الكتاب لتشجيع مشاركة الطلاب، وتشمل نسخ الحروف الهجائية، ملء الفراغات، مطابقة الصور مع المفردات، والتدريب على الحوار الشفهي. كما يحتوي على أنشطة تلوين، ملاحظة الصور والإجابة عنها، وحفظ المفردات. توجد أيضا أنشطة جماعية مثل القراءة الجماعية لتقوية النطق. تحتوي بعض الوحدات على جداول تقييم تتضمن الدرجات وتوقيع المعلم.

أ- تحليل البيانات

1. بنية الكتاب ومحتوى المادة والتدريبات في الكتاب المدرسي "أحب العربية للصف الأول

الابتدائي"

أ. بنية الكتاب

تركيب الكتاب المدرسي يتكون من الغلاف والمحتوى. صفحة الغلاف يتضمن صفحة الغلاف الأمامي، ظهر الكتاب، وشفرة الغلاف الخلفي. صفحة الغلاف الأمامي والخلفي يحتويان على رسومات ملونة فيها كتاب مفتوح، قوس قزح، الحروف الهجائية، المسجد، الأشجار، وأطفال

يتعلمون في بيئة ممتعة. هذه الصور لجذب اهتمام الطلاب وتعطي شعورا جيدا عن الكتاب. على صفحة الغلاف الأمامي يوجد عنوان الكتاب باللغتين الإندونيسية والعربية، معلومات عن الصف الدراسي، المنهج الدراسي، والناشر. أما صفحة الغلاف الخلفي فيحتوي على نفس العنوان، وصف قصير عن مستخدم الكتاب، معلومات عن أهداف الكتاب وطريقة تدريسه، بالإضافة إلى اسم الناشر، عنوانه، رقم الهاتف، والموقع الإلكتروني.

بناء على الشرح، يمكننا أن نستنتج أن هذا الكتاب يحتوي على الأجزاء الأساسية التي يجب أن تكون في أي كتاب مدرسي.

ب. عرض محتوى المادة

المادة التي قدمها المؤلف تركز على مكون اللغة العربية، وهو المفردات. تتكون المفردات في كل فصل من 6-29 كلمة، حيث يتم تصنيف كل فصل حسب موضوع معين، وهو الموضوعات التي تتعلق بتجارب الأطفال أو حياتهم اليومية.

في الفصل الأول، الموضوع الذي يتم تناوله هو التعرف على الحروف الهجائية، في الفصل الثاني حوار عن التعارف، في الفصل الثالث عن الأعداد، في الفصل الرابع عن الألوان، في الفصل الخامس عن أعضاء الجسم، وفي الفصل الأخير عن الفواكه والخضروات. عدد جميع المفردات في هذا الكتاب الأول هو 97 مفردة في 6 لقاءات.

يحتوي هذا الكتاب في تعليم اللغة العربية أيضا على صور حقيقية ورسوم توضيحية ملونة تساعد الطلاب على فهم المفردات وحفظها بشكل أفضل. ثم تساهم أيضا في زيادة دافعهم للتعلم. كما أن هذا الأسلوب في العرض يتناسب مع مرحلة التطور المعرفي للأطفال في سن الصف الأول الابتدائي. والمثال على ذلك كما في الصورتين التاليتين:



صورة صور 4. 2 حقيقية ورسوم توضيحية

يوجد ملخص أو تلخيص للمفردات التي تم تعلمها في الفصل، مع ترجمتها إلى اللغة الإندونيسية

والمثال على ذلك كما في الصورة التالية:

المُفْرَدَات			
artinya	kosa kata	artinya	kosa kata
٦	سِتَّة	٠	صِفْر
٧	سَبْعَة	١	وَاحِد
٨	ثَمَانِيَة	٢	إِثْنَان
٩	تِسْعَة	٣	ثَلَاثَة
١٠	عَشْرَة	٤	أَرْبَعَة
bilangan	الْعَدَد	٥	خَمْسَة
nomor	رَقْم	dimana	أَيْنَ
telepon	هَاتِف	di	فِي

صورة 4. 3 تلخيص للمفردات

في بعض الفصول من هذا الكتاب، يتم تقديم المادة على شكل حوارات بسيطة

تتكون من جمل قصيرة. والمثال على ذلك كما في الصور التالية:



صورة 4. 4 حوارات

اللغة الرئيسية المستخدمة في هذا الكتاب هي خليط بين اللغة الإندونيسية واللغة العربية. تستخدم اللغة الإندونيسية لترجمة التعليمات المتعلقة بالأنشطة أو التدريبات. أما بالنسبة لعرض المفردات فيتم تقديمها بالكامل باللغة العربية. وهذا يتطابق مع مستوى قدرة الطلاب في الصف الأول الابتدائية.

ج. عرض التدريبات

ضمنت المؤلف التدريبات في كل فصول. التدريبات الممارسة التي قدمها المؤلف متنوعة ومختلفة بدأ من السهل والمتوسط والصعب. في هذا الكتاب للصف الأول، يركز التدريب الذي قدمه المؤلف على مكونات المفردات التي تم تعلمها بشكل تواصلية وتفاعلية وتشاركية. أشكال تقييمات المفردات المستخدمة هي كما يلي:

د. المدخل التعليم في الكتاب

المدخل يمكن أن يفهم كنقطة انطلاق أو طريقة نظرنا تجاه عملية التعلم.¹ يركز هذا المدخل على كيفية تنظيم المادة وتقديمها وتنفيذها في عملية التعلم، بحيث يتمكن الطلاب من فهم المادة وإتقانها بشكل جيد.

¹ Nanang Gusti Ramdani, "Definisi Dan Teori Pendekatan, Strategi, Dan Metode Pembelajaran," *Indonesian Journal of Elementary Education and Teaching Innovation* 2, no. 1: 22.

المدخل التعليمي في هذا الكتاب مُتناسب مع تطور أعمارهم التي لا تزال في مرحلة التفكير الملموس. لذا، المدخل المستخدم في هذا الكتاب يتميز المدخل الاتصال، والمدخل موضوعي، والمدخل التركيبي.

المدخل التواصلية هي أسلوب لتعليم اللغة يهدف إلى جعل الطلاب يستخدمون اللغة بشكل طبيعي في حياتهم اليومية. تهتم الطريقة الاتصالية بتعليم الطلاب كيف يتواصلون ويتفاعلون مع الآخرين.²

المدخل التواصلية في هذا الكتاب يظهر في الحوارات حول أنشطة التعارف بين الأصدقاء، وذكر المفردات، والقراءة الجماعية مع الأصدقاء. ومن خلال هذا المدخل، لا يتعرف الأطفال على المفردات وتراكيب الجمل فقط، بل يتدربون أيضا على استخدامها في التواصل اليومي، حتى وإن كانت الجمل بسيطة جدا.

في هذا الكتاب يوجد أيضا مدخل موضوعي، لأنه يربط كل درس بمواضيع قريبة من حياة الأطفال، مثل موضوع الأعداد، والألوان، وأعضاء الجسم، والفواكه، والخضروات. وهذا يساعد الأطفال على فهم معاني المفردات، فتكون عملية التعلم أكثر فائدة وأسهل، ولا تكون جامدة.

² داود عبد القادر إيليغا وحسين علي البسومي، المحادثة في اللغة العربية طرق تعليمها وأساليب معالجة مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب، (ماليزيا: مجلة جامعة المدينة العالمية، 2014).

2. توافق المحتوى المادة مع مراحل التطور المعرفي للأطفال حسب جان بياجيه

فيما يلي نتيجة تحليل مدى توافق المحتوى في كتاب مدرسي أحب العربية للصف الأول الابتدائي

من حيث التطور المعرفي للأطفال حسب نظرية جان بياجيه:

جدول 4. 3 نتيجة تحليل مدى توافق محتوى المادة في كتاب "أحب العربية" للصف الأول

الابتدائي مع التطور المعرفي للأطفال حسب نظرية جان بياجيه.

الرقم	الموضوع	الصفحة	نوع النشاط التعليمي	التحليل المعرفي حسب نظرية جان بياجيه
1	الحروف الهجائية	3	تلوين الحروف، كتابة الحروف، ملء الفراغات بالحرف المناسب	مناسب
2	التعارف	34-35	قراءة وإجراء حوار مع الزملاء	مناسب
		36	تلوين الجمل	مناسب

مناسب	ملء الفراغات بالحروف المناسبة ومطابقة الكلمات بشكل صحيح			
مناسب	عدّ الصور وذكر عددتها باللغة العربية	42	الأعداد	3
مناسب	تكرار الأعداد بالعربية وحفظ ترتيبها	43		
مناسب	ملاحظة إشارات اليدين، نطق العدد، وتلوين الرقم	45		
مناسب	توصيل النقاط حسب ترتيب	47		

	الأرقام وتلوين الصورة			
مناسب	تتبع النقاط لكتابة اسم العدد المناسب للرقم المجاور	48		
غير مناسب	تخمين الصورة	49		
مناسب	وضع دائرة على الإجابة الصحيحة حسب عدد الأشياء المجاورة	50		
مناسب	نطق رقم الهاتف الصحيح حسب الصورة	51		

4	الألوان	54	ملاحظة ألوان الصور	مناسب
		55	ملاحظة الألوان وذكر اسم اللون	مناسب
		56	ملء الفراغات بأسماء الألوان المتوفرة	مناسب
		58	تلوين الصور حسب المفردات المعروضة	مناسب
5	أعضاء الجسم	63	عرض المفردات مع الصور	غير مناسب
		64	عرض المفردات مع الصور	غير مناسب
		65	عرض المفردات مع الصور	غير مناسب

مناسب	النظر إلى الصورة وذكر العضو المشار إليه	66		
غير مناسب	ملء الفراغات بحرف واحد لتكوين اسم العضو	68		
مناسب	قراءة وحفظ أسماء الفواكه	71	الفواكه والخضروات	6
مناسب	ملء الفراغات بحرف واحد لتكوين اسم الفاكهة	74		
مناسب	قراءة الجملة جماعياً ثم كتابتها مرة أخرى	75		

مناسب	توصيل النقاط في الصورة ثم تلوينها ونسخ الجملة تحتها	82		
غير مناسب	وضع علامة (✓) في الخانة المناسبة حسب الصورة	83		

3. مميزات الكتاب ونقائصه

بناءً على نتائج تحليل الكتاب، فإن هذا الكتاب بشكل عام يتميز بعدد من المميزات أكثر

من نقائصه.

أ) مميزات الكتاب

1) هذا الكتاب الدراسي من الناحية الشكلية يحتوي على الأجزاء الأساسية التي يجب أن تكون في

أي كتاب تعليمي، وهي الغلاف والمحتوى. الغلاف يشمل الغلاف الأمامي، والعمود الكتاب،

والغلاف الخلفي، وفيه صور جذابة ومعلومات مهمة عن الكتاب. أما المحتوى فيتكون من جزء

المقدمة، والمحتوى الرئيسي، والجزء الأخير، وقد تم ترتيبه بشكل منظم ومفيد.

(2) الموضوعات المختارة في المفردات قريبة جداً من حياة الأطفال اليومية، مثل: تعرّف الحروف الهجائية،

والأرقام، والألوان، وأعضاء الجسم، والفواكه، والخضروات، مما يجعل المادة أسهل للفهم والقبول

لدى طلاب الصف الأول الابتدائي. وهذا مناسب جداً لمستوى التطور المعرفي في هذا العمر،

لأنهم غالباً ما يكونون في مرحلة العمليات الملموسة، حيث يسهل عليهم فهم المفاهيم التي تكون

ملموسة وقريبة من حياتهم اليومية.

(3) استخدام المنهج التواصلي، والموضوعي، والبنائي مناسب جداً لمرحلة النمو المعرفي للأطفال في سن

المدرسة الابتدائية، حيث إنهم لا يزالون في مرحلة التفكير الملموس حسب نظرية بياجيه.

(4) إن وجود الصور الحقيقية والرسوم التوضيحية الملونة في تقديم المحتوى في كل وحدة يساعد الطلاب

على فهم المفردات، ويجعل التعلم أكثر جاذبية، كما يزيد من دافعيتهم للتعلم.

(5) تقدّم المفردات من خلال أنشطة تفاعلية مثل المحادثة، وذكر المفردات، وحفظ المفردات، وملاحظة

الصور، والتلوين، وكتابة الحروف أو الجُمْل، والمطابقة، ووضع علامة (✓). وهذه الأنشطة مناسبة

جداً لتعليم اللغة العربية، لأنها تجعل عملية التعلم أكثر متعة وجاذبية، وتساعد التلاميذ على التفاعل

النشط مع الدروس. ومن خلال مشاركة الأطفال في هذه الأنشطة المتنوعة، يصبح من السهل

عليهم فهم المفردات وبنية اللغة العربية بشكل واقعي وعملي، وذلك بما يتناسب مع مرحلة نموهم المعرفي.

(6) يُقدِّم الكتاب ملخصًا للمفردات في شكل جدول مرفق بترجمة باللغة الإندونيسية في الصفحة الأخيرة من كل باب. يوفر الجدول مظهرًا مرتبًا ومنظمًا ونظاميًا، مما يساعد الأطفال على تصنيف المفردات وتذكرها بشكل أسهل. كما أن إضافة الترجمة باللغة الإندونيسية تساعد في توضيح معاني الكلمات باللغة العربية، مما يتيح للطلاب فهم العلاقة بين اللغتين بشكل ملموس.

(7) يذكر هذا الكتاب الكفاءة الأساسية في بداية كل باب، مما يساعد الطلاب على فهم هدف التعلم والتركيز على تحقيق محتوى الدرس.

(8) استخدام لغتين، وهما اللغة العربية والإندونيسية، في تعليمات التدريبات في هذا الكتاب يُسهِّل على الطلاب فهم التعليمات والمهام المطلوبة، خاصةً للذين بدأوا لتوهم في تعلم اللغة العربية. لأن الأطفال في مرحلة العمليات العيانية لا يزالون يعتمدون كثيرًا على لغتهم الأم أو اللغة التي يفهمونها.

(9) يبدأ باب الأول بتقديم حروف الهجاء، لأن بناء الفهم من أساس الحروف الهجائية يُساعد الطلاب على الاستعداد بشكل أفضل من الناحية المعرفية للانتقال إلى مراحل القراءة والكتابة الأكثر تعقيدًا.

(10) تقديم المفردات مع الحركات الكاملة. في سن الطفولة، وخاصة في المرحلة الابتدائية، يكون الأطفال في مرحلة التفكير العيني، حيث يحتاجون إلى وسائل بصرية وتكرار لفهم المعلومات

وتذكرها. واستخدام الحركات الكاملة يساعد الطلاب على التعرف على الكلمات ونطقها بشكل

صحيح، مما يُسهم في تعلم النطق الصحيح وفهم معاني المفردات العربية بدقة.

ب) نقائص الكتاب وسبل معالجتها

1) في باب أعضاء الجسم وُجدت بعض الصور الحقيقية في الكتاب غير واضحة وغير ملوّنة، كما

أن بعض الرسوم التوضيحية غير مناسبة، مما يجعلها غير فعّالة في مساعدة الطلاب على فهم

المادة بصريًا. وهذا لا يتوافق مع نموهم المعرفي. فالصور مهمة جدًا في كتب الأطفال، خاصة

في تعليم اللغة العربية. طلاب المرحلة الابتدائية لا يزالون في مرحلة التفكير العياني، ويسهل

عليهم الفهم إذا رافق التعليم عناصر مرئية مثل الصور. تساعد الصور الأطفال في فهم معاني

الكلمات وتذكرها بسهولة. ولكن إذا كانت الصور غير واضحة أو غير ملوّنة، فإن الطالب

يصعب عليه التعرف على مضمونها، وقد يفقد اهتمامه بسرعة ويشعر بالملل. لذلك، من

الضروري تحسين جودة الصور في الكتاب، من حيث الوضوح، والألوان، والتوافق مع محتوى

الدرس. يُفضّل استخدام صور ذات دقة عالية وألوان زاهية لتجذب انتباه الطلاب وتساعدهم

على الفهم. كما يجب أن تكون الصور مناسبة لموضوع المفردات المقدمة، حتى تعزز الفهم

وتثبّت الحفظ في ذهن الطالب.

2) في باب الأعداد، وُجد تدريب لا يتناسب مع التطور المعرفي للأطفال. حيث أن تعليمات

السؤال لم تُكتب بوضوح، مثل استخدام عبارة "أين هم؟"، مع أن المطلوب من الطلاب هو

ملء الفراغات بناءً على الصور. ولأن التعليمات لم توضح ذلك، فقد يؤدي هذا إلى ارتباك الطلاب. إن الأطفال في المرحلة الابتدائية ما زالوا في مرحلة التفكير الحسيّ حسب نظرية بياجيه، ويحتاجون إلى تعليمات بسيطة، مباشرة، وسهلة الفهم حتى يستطيعوا معرفة ما يطلب منهم. لذلك، من الأفضل أن تكتب كل تعليمات الأسئلة بشكل واضح وسهل، وإن أمكن، يضاف مثال بسيط يوضح طريقة الحل، حتى يتمكن الطلاب من فهم التدريب جيداً.

نتيجة البحث من هذا البحث يعني أن كتاب "أحب العربية للصف الأول الابتدائي" كما حللته الباحثة يتكون من بنية كاملة تشمل الأجزاء الأمامية والداخلية والخلفية، ويتميز بمحتوى يركز على تعليم المفردات من خلال تدريبات تفاعلية. يتوافق مضمون الكتاب بشكل عام مع مرحلة التطور المعرفي للأطفال في الصف الأول الابتدائي وفقاً لنظرية جان بياجيه، حيث يكون الطفل في مرحلة الانتقال إلى العمليات الملموسة. يتميز الكتاب بتنظيمه المنهجي، واستخدام مفردات قريبة من حياة الطفل، ومدخل تواصل مدعوم بالصور والنشاطات، إلا أنه يحتوي على بعض النقائص مثل صور غير واضحة وتعليمات لا تتناسب مع مستوى تطور المعرفي للأطفال. استنتجت الباحثة أن الكتاب بشكل عام يتوافق مع التطور المعرفي للأطفال، على رغم من وجود بعض الجوانب التي يجب تحسينها.

يشابه هذا البحثُ البحثَ السابق الذي يتناول تحليل محتوى كتب التعليم لتعليم اللغة العربية من ناحية سيكولوجي التطور المعرفي للأطفال. فقد استخدمت بعض الدراسات السابقة

نظرية جان بياجيه لتحليل الكتب المدرسية بناء على مراحل التطور المعرفي على سبيل المثال، الدراسة التي قامت بها كاميدة سنة 2016م تناولت كتاب اللغة العربية للصف السابع، وبينت أن محتوى الكتاب مناسب لمستوى التطور المعرفي للمراهقين، رغم وجود بعض النقص في جانب التواصل. وكذلك الدراسة التي قامت بها عفة ثنيا سنة 2017م حول كتاب العربية بين يديك للمراهقين، وأظهرت أن المحتوى واللغة مناسبين لتطورهم المعرفي، لكن بعض الأنشطة والتواصل في الكتاب لا تزال ضعيفة. أما دراسة نور أوليا سافيتري سنة 2021م، فقد تناولت كتاب الرياضيات للصف الرابع، ووجدت أن بعض الوحدات والتدريبات غير مناسبة لمستوى التطور المعرفي للأطفال، رغم أن أغلب المحتوى واللغة في الكتاب جيدة.

في هذا البحث، الاختلاف الرئيسي في الكتاب المدرسي المستخدم وهو كتاب أحب العربية للصف الأول الابتدائي. ثم أن تحليل في هذا البحث أوسع من الدراسات السابقة، حيث يشمل بنية الكتاب، محتوى المادة، التدريبات، المميزات والنقائص.

الخلاصة

من تحليل الكتاب المدرسي "أحب العربية للصف الأول الابتدائي" ليايان سوبيانا الذي أجرت به الباحثة فاستنتجت الخلاصة كما يلي: يتكون بنية هذا الكتاب من أجزاء كاملة تتوافق مع معايير الكتاب الجيد، حيث يحتوي على الجزء الأمامي، الجزء الداخلي، والجزء الخلفي. يركز محتوى المادة على تعليم مفردات اللغة العربية، التدريبات الموجودة في الكتاب تفاعلية ومشاركة.

مرحلة تطور الطفل المعرفي وفقا لنظرية جان بياجيه في سن الصف الأول الابتدائي تكون في انتقال من مرحلة ما قبل العمليات إلى مرحلة العمليات الملموسة. يبدأ الطفل في التفكير بشكل منطقي، لكنه لا يزال محدودا بالأشياء الملموسة والواقعية.

من جانب محتوى المواد، يتوافق هذا الكتاب مع سيكولوجية التطور المعرفي للأطفال الابتدائية في الصف الأول. ومع ذلك، لا تزال هناك تناقضات في بعض الصور غير واضحة، وتعليمات سؤال واحدة غير متوافقة مع تطور الأطفال في الصف الأول الابتدائي.

هذا الكتاب يحتوي على مميزات أكثر من النقائص. من مميزاته أنه منظم بطريقة منهجية، ويتناول مفردات قريبة من حياة الأطفال اليومية، ويستخدم مدخلا تواصليا، مع دعم بالصور والنشاطات التفاعلية وغيرها. أما نقائص فهي بعض الصور غير الواضحة، وتعليمات لا تتناسب مع مرحلة التطور المعرفي للأطفال.

المراجع

الناقة، رشد أحمد طعيمة ومحمد كامل. *تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات*. إيسيسكو: منظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة، 2006.

بشّة حنان وبوعموشة نعيم، "الصدق والثبات الاجتماعية" *جلة دراسات في علوم الإنسان والمجتمع* جامعة خيخل، 2020.

داود عبد القادر إيليغا، حسين علي البسومي. المحادثة في اللغة العربية طرق تعليمها وأساليب معالجة

مشكلاتها لدى الطلبة الأجانب. ماليزيا: مجلة جامعة المدينة العالمية، 2014.

ربما ماجد. منهجية البحث العلمي. بيروت: مؤسسة فريدريش إيبيرت، 2016.

عبد المجيد سيد أحمد منصور. علم اللغة النفسي.

عبدالله، ناصر، عبد الغالي وعبد الحميد. أسس إعداد الكتاب لتعليمية لغير الناطقين بالعربية. دون مكان

الطباعة: دار الاعتصام.

عبد الرحيم الزغول، عماد و علي فالح. مدخل إلى علم النفس. جامعة الامارات العربية المتحدة: دار

الكتاب الجامعي، 2014.

علي صالح، رحيم. المنهاج والكتاب المدرسي. بغداد: مكتب نور الحسر للطباعة والتنضيد، 2017.

مجموعة باحثين. اللغة العربية في إندونيسيا. الرياض: مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز الدولي لخدمة

اللغة العربية، 2010.

محمد محمد، ميلادي. علم نفس نمو الطفل المعرفي. عمان: دار الإعصار العلمي، 2015.

محمود كامل الناقة ورشدي أحمد. الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى إعدادة

تحليله تقويمه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى، 1983.

ناصر. قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية. كير: الطعة العمرية، 1920.

13, no. 2 (2021).

Bujuri, Dian Adesta. "Analisis Perkembangan Kognitif Anak Usia Dasar Dan Implikasinya Dalam Kegiatan Belajar Mengajar." *Jurnal Literasi* ix, no. 1 (2018).

Bujuri, Dian Andesta. "Analisis Perkembangan Kognitif Anak Usia Dasar Dan Implikasinya Dalam Kegiatan Belajar Mengajar." *LITERASI (Jurnal Ilmu Pendidikan)* 9, no. 1 (2018).

Febry Ramadani. "Strategies And Methods Of Learning Arabic Vocabulary/ Strategi Dan Metode Pembelajaran Kosakata Bahasa Arab." *Ijaz Arabi Journal of Arabic Learning* 3, no. 2 (2020).

Gusti Ramdani, Nanang. "Definisi Dan Teori Pendekatan, Strategi, Dan Metode Pembelajaran." *Indonesian Journal of Elementary Education and Teaching Innovation* 2, no. 1 (n.d.): 22.

Henrianti Priyono, Felani. "Kemampuan Berpikir Simbolik Pada Anak Usia 5-6 Tahun" 9, no. 4 (2021): 212.

Hosnan, M. *Psikologi Perkembangan Peserta Didik*. Bogor: Ghalia indonesia, 2016.

Jahja, Yurdik. *Psikologi Perkembangan*. Jakarta: Prenamedia Group, 2011.

Khadijah. *Pengembangan Kognitif Anak Usia Dini*. Medan: Perdana Publishing, 2016.

Milya Sari dan Asmendri. "Penelitian Kepustakaan (Library Research) Dalam Penelitian Pendidikan IPA." *Natural Science* 1, no. 6 (2020): 47.

Moersintowarti. *Pertumbuhan Dan Perkembangan Anak Dan Remaja*. Surabaya: Continuing Education, 2005.

Muslih, Mansur. *Text Book Writing*. yogyakarta: Arruz Media, 2010.

Ridha Amalia, Amara. "Kompleksitas Kalimat Dalam Buku Ajar Bahasa Indonesia Bagi Penutur Asing Terbitan Kemendikbud" (2020).

Sambah Ali Muhidin dan Maman Abdurrahman. *Analisis Korelasi, Regresi, Dan Jalur Dalam Penelitian*. Bandung: Pustaka Setia, 2009.

Sarjono, dkk. *Panduan Penulisan Skripsi*. yogyakarta: Jurusan Pendidikan Agama islam Fakultas Tarbiyah dan Keguruan UIN Sunan Kalijaga, 2008.

Setywan, eko. "Representasi Budaya Lokal Dalm Buku Ajar Siswa SMA." *Jurnal Riset dan Konseptual* 7, no. 1 (2022): 36.

Siti Komariyah dan Nova Andriana. "Efektif Untuk Meningkatkan Mutu Pendidikan." *Al-Wildan: Jurnal Pendidikan Anak* 01, no. 02 (2022): 78–86.

Suparno, Paul. *Teori Perkembangan Kognitif Jean Piaget*. yogyakarta: Kanisius Media, 2001.

Susanto, Ahmad. *Perkembangan Anak Usia Dini: Pengantar Dalam Berbagai Aspeknya*. Jakarta: Kencana Prenadamedia Group, 2011.

Syamsudin dan Nana Syaodih, Abin. *Psikologi Perkembangan Anak Dan Remaja*. Bandung: Remaja Rosdakarya, 2012.

Zakiah, Evi Nurus Suroiyah dan Dewi Anisatuz. “Perkembangan Bahasa Arab Di Indonesia.” *Muhasabah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 03, no. no 1 (2021): 61.